

أثر استراتيجية K.W.L.H في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ

أ.م. محمد خضر صكبان¹

انتساب الباحث

¹ قسم التقويم وتعادل الشهادات، دائرة البعثات والعلاقات الثقافية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، بغداد، 10011

¹mohammed.khudhur.s@moheer.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث
تاريخ النشر : كانون الاول 2025

المستخلص

البحث الحالي يدعو الى معرفة اثر استراتيجية K.W.L.H في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ و لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية K.W.L.H وبين متوسط درجات طلاب المجموعة لضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

اختار الباحث المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، وبالطريقة العشوائية البسيطة تم اختيار متوسطة الاخوة للبنين، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين ببعض المتغيرات، واعد الباحث اختباراً (اكتساب المفاهيم) وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار (اكتساب المفاهيم) وكانت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية K.W.L.H على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار اكتساب المفاهيم ، وفي نهاية البحث أوصى الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية K.W.L.H، المفاهيم التاريخية، مادة التاريخ

The Effect of K.W.L.H Strategy in Acquiring Historical Concepts among Fifth-Grade Students in the History Course

Mohammed Khudhur Sagban¹

Abstract

The current research aims to find out the effect of the K.W.L.H strategy in acquiring historical concepts among first-grade intermediate students in history, and to achieve the goal of the research, the researcher formulated the following hypothesis:

There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group students who study history with the K.W.L.H strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the traditional way in the acquisition of historical concepts test.

The researcher chose the General Directorate for Education of the Third Rusafa, and in a simple random way, the average of the brothers was chosen for the boys, and parity between the two groups was conducted with some variables, and the researcher prepared a test (conceptual acquisition) after confirming its validity and stability, and at the end of the experiment, the test was applied (conceptual acquisition) and the results were Research The students of the experimental group who studied history with the K.W.L.H strategy outperformed the students of the control group in the test, acquiring concepts, and at the end of the research the researcher recommended a number of recommendations and proposals

Keywords: K.W.L.H strategy, historical concepts, history subject

المقدمة

المواد الأساسية التي تسهم في بناء وعي الطالب بتاريخ أمته وحضارتها، وتنمي لديه روح الانتماء الوطني وربطها بالواقع المعاصر الا أن تدريس هذه المادة غالباً ما يواجه تحديات تتعلق

ان هذا الموضوع الذي يهدف الى معرفة (أثر استراتيجية K.W.L.H في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ) ويعد تدريس مادة التاريخ من

ثانياً: أهمية البحث

العلم في الوقت الحاضر يشهد ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة تتصف بالاستمرارية والتطور ويزداد تأثيرها يوماً بعد آخر على مجمل الحياة الإنسانية المختلفة ، لذا فان هذا العصر يحتاج إلى موارد بشرية تتميز بالانفتاح العلمي الذي يسهم في التأقلم مع هذه المتغيرات الجارية من جانب وفي تطور المجتمع وارتقائه من جانب آخر.(البكر ، 2002 : 45) .

التربية تعد وسيلة للنهوض بالطلاب إلى التقدم المستمر ، وهي تعدّ تربية متكاملة و تربية شاملة من كافة الجوانب بحيث لا يطغى جانب على اخر فهي تنمية متفرقة مع الشمول والتكامل وتهدف الى اعداد الطلاب اعداداً جيداً . (الحيلة،2008: 21)

وتعدّ المدرسة وسيلة التربية، وتمثل مؤسسة تربوية هدفها اعداد الطلاب من اجل مشاركتهم في المجتمع كما تساعدهم على المشاركة في الأنشطة الإنسانية، وتجديد الحياة وتطويرها مما يبعث فيها الحركة والنمو. (الخولي، 2001 : 116)

والمدرس هو اساس العملية التعليمية الذي يعتمد عليه ا لمجتمع من اجل اعداد الطلاب ، ويتوقف نجاح تلك العملية على الجهود التي تبذل من قبل المدرس كونه يعدّ المرشد الى مصادر المعرفة و اسلوبه في التعليم التي يتبعها مع الطلاب هي التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم وتطلعاتهم ، و على المدرس ان يعمل على تنمية قدراتهم واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم. (اليافعي،2003: 263)

ويعد تعلم المفاهيم من أساسيات العملية التعليمية في مستويات التعليم كافة، واصبح الشغل الشاغل للمدرسين وخبراء المناهج ومصممي المواد التعليمية هو تحديد المفاهيم التي يمكن ان يتعلمها الطلاب بشكل متتابع في مستويات التعلم الأعلى والعمل بانتظام على تطوير مواد وإجراءات تعلم المفهوم.

(Klousmier,1975 : 269)

وتبرز أهمية البحث في الآتي :-

1. استخدام النماذج التدريسية الحديثة لتثبيت فاعليتها ومنها استراتيجية **K.W.L.H**.
2. أهمية المرحلة المتوسطة .

هدف البحث

يهدف هذا البحث ما يأتي:

التعرف على اثر استراتيجية **K.W.L.H** في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

بصعوبة فهم المفاهيم التاريخية واستيعابها نتيجة اعتماد بعض الأساليب التقليدية في عرض المحتوى، مما يؤدي إلى ضعف الدافعية لدى الطلاب وقلة مشاركتهم الفاعلة في الدرس.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تركز على نشاط الطالب وتفاعله، ومن بين هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية **K.W.L.H** التي تهدف إلى تنشيط عمليات التفكير، ومساعدة الطلاب على تنظيم معارفهم السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة، مما يسهم في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

لذلك يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر استراتيجية **K.W.L.H** في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، من خلال تحليل مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين مستوى الفهم والتحصيل الدراسي، مقارنة بالطرق التقليدية المعتمدة في التدريس.

الفصل الأول**مشكلة البحث**

يواجه الطلاب بعض المشكلات في دراسة مادة التاريخ، وتتمثل المشكلة بتابع المدرس الطرائق التقليدية التي تجعله محور العملية التعليمية ويكون دور الطالب متلقي فقط ، فمن يعنى النظر جيداً في واقع تدريسها يجد أنها مازالت تعاني من صعوبات كثيرة منها طبيعة المادة الدراسية المقررة فيها التي كثيراً ما تكون معلوماتها مزحمة بالحقائق والمعلومات التاريخية في فقرات كبيرة يشوبها السرد ويكون تسلسلها الزمني مربكاً للطلبة مما يثقل كاهلهم في صعوبة تحصيل المعرفة (الفتلاوي،2004: 2)

والباحث يعتقد ان المدرس عندما يعتمد الطريقة التقليدية التي تجهل دور الطالب في المساهمة والتفاعل في المواقف التعليمية ، ولا تثير اهتمامه في فهم الحقائق والمعلومات التاريخية وكثيراً ما تنصرف عقولهم عن الدرس .

ان ما سبق ذكره جعل الباحث يعتقد انه من الضروري التفكير في إتباع استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية حديثة أكثر نفعاً في تدريس مادة التاريخ ، والتي من الممكن ان تجعل دور الطالب دوراً محورياً للعملية التعليمية وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:-

ما أثر استراتيجية **K.W.L.H** في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ ؟

وذلك عن طريق التحقق من الفرضية الآتية :

1- ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية K.W.L.H وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم.

يقتصر هذا البحث على :

- 1- إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة في الدراسة الصباحية.
- 2- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط .
- 3- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (تاريخ الحضارات القديمة) المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2016 _ 2017م
- 4- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 _ 2017

تحديد المصطلحات

- استراتيجية (K.W.L.H)

تهدف لتنشيط معرفة الطالب السابقة وجعلها نقطة ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة. وتتكون من أربع فنيات تدريسية، هي: أعرف، أريد أن أعرف، تعلمت، كيف أعرف المزيد. (إبراهيم، 2005، 99) (Ibrahim,2005,99)

- استراتيجية جيدة يستخدمها المدرس لتنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل إن يحدث التعلم الجديد". (Kopp,) (2010, 10)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية K.W.L.H :

وهي جميع الإجراءات والنشاطات المنظمة خلال عملية تقديم المفاهيم التاريخية لمادة التاريخ، لاستيعابها وتطبيقها من قبل طلاب الصف الأول المتوسط، بما يتلاءم مع طبيعة المناهج والمرحلة الدراسية.

3- الاكتساب

وهي عملية مقصودة وتعتمد الإدراك والانتباه وتتوقف على نضج الطالب واستعداداته ودوافعه للحصول على الخبرة. (قطامي، 1989: 106).

التعريف الإجرائي للاكتساب

ما يكتسبه طلاب عينة البحث من مفاهيم تاريخية تتعلق بموضوعات البحث من خلال التعرف على خصائصها المشتركة واستخدامها في مواقف تطبيقية مقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الاكتساب البعدي المعد لهذا الغرض.

4- التاريخ

علم دراسة الحضارات الماضية للكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة. (الأمين، 1992: 11)

الفصل الثاني

أولاً: النظرية البنائية

النظرية البنائية توضح ان العلوم المدرسية ينبغي أن تبدأ من بناء الطالب نفسه للمعارف وينبغي على المدرسين أن يشجعوا الطلاب على جعل أفكارهم الخاصة واضحة واثابة الفرص لهم لاستخدام تلك الأفكار الجديدة في المواقف المتعددة والطالب لا يستلم المعرفة جاهزة ولكنه يبنيها من خلال الخبرات وتنظيم المعلومات لأنه نشط وفعال في أثناء عملية التعلم ، ويشترك بشكل ايجابي في استدعاء المعرفة السابقة من أجل بناء المعنى ، وأن البنائية كأمودج للتعلم تنتج للطلاب أن يكونوا دائماً نشطين في عملية تعلم ذي معنى ، والطلاب لا يتعلمون باستقبال الرسالة ولكن عن طريق تفسير تلك الرسالة. (النجدي وآخرون ، 2005 : 356)

ثانياً: استراتيجية K.W.L.H

تكون تلك الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تعني بالسلوكيات التي يقوم بها الطالب بمساعدة المدرس وتوجيهه لتحديد مدى معرفته وإدراكه ووعيه بالأنشطة والعمليات العقلية والقراءات قبل التعلم واثابه وبعده لتذكر المعلومات وفهمها والتخطيط لذلك. (عبد الوهاب، 2005: 165)

مراحل استراتيجية K.W.L.H

1. الاعلان عن الموضوع: ويتم من خلال ذكر العنوان وكتابته في أعلى السبورة .
2. مرحلة ما قبل عرض الموضوع الدرس: ويرمز لها بالحرف (k) للدلالة على ما يعرفه الطالب عن الموضوع وتهدف الى مساعدة الطلاب في تذكر ما يعرفونه عن موضوع ما من معلومات ويوجه المدرس الطلاب للمشاركة في مناقشة

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت عينة الدراسة من (56) تلميذاً بواقع (28) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(28) تلميذاً للمجموعة الضابطة

أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية من نوع الاختيار من متعدد بلغ (20) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة، فهم تطبيق)

وبعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية K.W.L على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث و إجراءاته

تعدّ قيمة البحث ونتائجه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية التي يتبعها الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها، وفي ضوء هدف البحث وفرضياته اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه الأقرب الى تحقيق واختبار فرضيات البحث الرئيسية والفرعية.

أولاً- التصميم التجريبي:

ويعد التصميمي التجريبي خطة يتحدد فيها مجموعة من الإجراءات لاختبار فرضية وفق شروط ضبط معينة. (الكيلاني، والشريفين 2007: 65) وكما موضح في الشكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية K.W.L.H	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة		

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي

تدريسيها وفق استراتيجية K.W.L.H ومثلت شعبة (د) المجموعة الضابطة والتي سيتم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية وبلغ عدد الطلاب المجموعتين (99) طالباً وبواقع (49) يمثل المجموعة التجريبية و(50) طالباً يمثل المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراسبين وعددهم (7) طالب في المجموعتين لذا اصبح عدد المجموعة التجريبية (45) طالباً و (43) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة.

أفكارهم السابقة ويقوم المدرس بتدوين ملاحظات وأفكار الرئيسة للطلاب في العمود الأول من الجدول.

3. ما الذي أريد ان اعرفه : ويرمز له بالرمز (w) وهنا الطالب يبدأ بتحديد أهداف الموضوع الدراسي والتي يمكن صياغتها على شكل أسئلة وتدون في العمود الثاني من الجدول .

4. مرحلة عرض موضوع الدرس : ويقصد بها ماذا تعلمت من الدرس او الموضوع ويرمز لها بالحرف (L) ويقوم الطلبة بتعبئة العمود الثالث من الجدول بالمعلومات والإجابات المختلفة وتتمثل ما تعلموه عن الموضوع .

5. تقويم ما تم انجازه : الطلاب يقومون بتقديم تقويماً لما تعلموه عن موضوع الدرس من خلال المقارنة بين العمود الثالث (ماذا تعلمت) ومحتوى العمود الثاني (ماذا أريد ان اعلم) وذلك من خلال المقارنة بين ما كانوا يرغبون في تعلمه وما تعلموه فعلاً لمعرفة مدى تحقيق أهداف الدرس . (عطية، 2009: 173)

ثالثاً : الدراسات السابقة

دراسة (عباس، 2013)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، عنوان الدراسة (اثر استعمال الاستراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي .

وقد أتبع الباحث الإجراءات الآتية :

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

الباحث اختار متوسطة الاخوة للبنين التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة وهي احدى المدارس الصباحية بسبب :

1. تعاون ادارة المدرسة.
2. المدرسة تحتوي على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط بما يتناسب مع التجربة .

اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والتي سيتم

الجدول (1) عدد طلاب المجموعتين قبل الاستبعاد وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	49	4	45
الضابطة	د	50	3	43
المجموع	-	99	7	88

علما ان سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو اعتقاد الباحث بانهم لديهم المعرفة السابقة ولديهم معرفة بالموضوعات التي سيتم تدريسها وهذا قد يؤثر على نتائج التجربة .

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات وهي :

- درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق (الصف السادس الابتدائي) 2016/2015.
 - العمر الزمني محسوباً بالشهور.
 - التحصيل الدراسي للإباء .
 - التحصيل الدراسي للأمهات .
- والتكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة في أعلاه بين طلاب مجموعتي البحث:

أ- درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق (الصف السادس الابتدائي) 2016/2015:
حصل الباحث على درجات مجموعتي البحث في مادة التاريخ في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2016/2015 من سجلات الدرجات التي أعدتها إدارة المدرسة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (77,777)، أما المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (80,000)، ومن خلال استعمال الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة التاريخ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (0,954) أصغر من القيمة الجدولية (2)، وبدرجة حرية (86)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذا المتغير، الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق (السادس الابتدائي) 2016/2015

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	77,777	11,702	86	0,954	2	غير دالة
الضابطة	43	80,000	10,040				

ب- العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

الباحث استعان بالبطاقات المدرسية من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة عن طلاب المجموعتين البحث وكذلك استعان بالطلاب انفسهم للحصول عن المعلومات من خلال استمارة خاصة ، و بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (163,40) شهراً، ومتوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة هو (162,97) شهراً، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين،

لمعرفة دلالة الفرق بين طلاب مجموعتي البحث، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، ذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (0,129) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (86)، و هذا يدل على ان المجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذا المتغير ، جدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0,129	86	15,79	163,40	45	التجريبية
				14,96	162,97	43	الضابطة

ج- التحصيل الدراسي للآباء :

باستعمال مربع كأي ، ان قيمة (كا2) المحسوبة بلغت (1,333) وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11 ,070) عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية (5) .

ان الجدول (4) يبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، اذ اظهرت نتائج البيانات

الجدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين وقيمة (كا2) المحسوبة والجدو ليه

قيمه كا 2		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	أمية	عدد افراد العينة	التحصيل المجموعة
الجدولية	المحسوبة									
11,070	1,333	5	6	6	8	12	7	6	45	التجريبية
			6	8	7	10	6	6	43	الضابطة

د- التحصيل الدراسي للأمهات

باستعمال مربع كأي ، ان قيمة (كا2) المحسوبة (3,000) اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11 ,070) ولديه (11 ,070) عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية (5) .

الجدول (5) يبين ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، اذ اظهرت نتائج البيانات

الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين وقيمة (كا2) المحسوبة والجدو ليه

قيمه كا 2		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	أمية	عدد افراد العينة	التحصيل المجموعة
الجدولية	المحسوبة									
			6	8	6	7	8	10	45	التجريبية

11,070	3,000	5	6	7	7	9	8	6	43	الضابطة
--------	-------	---	---	---	---	---	---	---	----	---------

الأحد الموافق 2016/10/9 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/10.

خامساً/ متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية :

الباحث قام بتحديد المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة تطبيق التجربة و قد تضمنت الفصول الثلاثة الأولى من مادة تاريخ الحضارات القديمة المقررة للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2016- 2017) م. في جمهورية العراق .

2- صياغة الأهداف السلوكية:

ان تحديد وصياغتها صياغة سلوكية تناسب الموقف التعليمي يسهم في دراسة المحتوى وتحليله وتنظيمه، ويعطي المدرس والطلاب فكرة واضحة عن التعلم وعملياته والترابط الذي يتولد عنه. (محمد، 1990، 116)

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة ، قام بوضع تلك الأهداف موضع التطبيق وذلك من خلال ترجمتها على شكل أهداف سلوكية دقيقة ، تتفق مع عمليات اكتساب كل مفهوم تاريخي ، وبذلك أعد الباحث الأهداف السلوكية التي تخص المفاهيم التي تم تحديدها ضمن الفصول الثلاثة الأولى معتمدة على عمليات التعليم الثلاثة (التعريف ، التمييز ، التطبيق) فأصبح لكل مفهوم ثلاثة أهداف وكل هدف يمثل مستوى ، وبما أن عدد المفاهيم التاريخية المحددة (25) مفهوماً ، لذا أصبح عدد الأهداف السلوكية (75) هدفاً ، ولغرض التحقق من مدى صحة الأهداف المصاغة وتطبيقها مع المفاهيم تم توزيع استبانة تتضمن قائمة للمفاهيم وما يقابلها من أهداف سلوكية للتأكد من مدى صحتها ، وقد حظيت قائمة الأهداف السلوكية بموافقة الخبراء ملحق عدا بعضاً من التعديلات البسيطة في صياغة قسم منها وحذف قسم آخر والتي تم الأخذ بها وتصحيحها لإخراجها بشكلها النهائي .

3- اعداد الخطط التدريسية :

ان اعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من واجبات التدريسي المهمة، وأن العملية التدريسية لا يمكن أن تسير بنجاح إلا بالتخطيط المسبق للدرس، فقد اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات كتاب تاريخ الحضارات القديمة المحددة للتجربة، في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصاغة للمادة، وعلى وفق استراتيجية (K.W.L.H) بالنسبة الى طلاب المجموعة

رابعاً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

رغم من وجود المتغيرات الدخيلة في البحوث التجريبية التربوية والنفسية حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، لان ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ، وفي الآتي عرض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1- ظروف التجربة والمتغيرات المصاحبة:

وهي تك المتغيرات الدخيلة على أغراض البحث والتي يتداخل أثرها مع اثر المتغير المستقل في الأداء على المتغير التابع . (خطاب ، 2004 : 527)

2- أداة القياس:

الباحث باستعمل اداة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث، وهي (الاختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية) الذي اعداه الباحث، والتي امتازت بالموضوعية، والصدق، والثبات.

3- اثر الإجراءات التجريبية:

الباحث عمل بالحد من اثر هذا العامل (قدر المستطاع) و تمثل ذلك في الآتي :

أ- سرية البحث:

الباحث حرص على سرية التجربة من خلال الاتفاق مع الإدارة ومدرس مادة التاريخ ولم يبلغ الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، بل أوحى اليهم بأنه مدرس جديد على ملاك المدرسة لكي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة .

ب- المادة الدراسية:

المادة الدراسية كانت موحدة لكننا مجموعتي البحث، وتمثلت في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الحضارات القديمة لمقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2016/2017، وبذلك تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل.

د- توزيع الحصص:

الباحث سيطر على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يدرس (4) حصص أسبوعياً، بواقع حصتان في يوم الاحد ، و حصتان في يوم الثلاثاء.

ز- مدة التجربة:

مدة التجربة كانت متساوية للمجموعتين اذ بدأ الباحث يوم

2- تعليمات لتصحيح:

الباحث قام بوضع مثال توضيحي للإجابة النموذجية عن فقرات الاختبار، وتضمنت تعليمات التصحيح أيضاً اعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها إجابة صحيحة، وصفر للفقرة التي يجاب عنها إجابة خاطئة، وعملت الفقرات المتروكة والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة .

- التجربة الاستطلاعية للتجربة:

لمعرفة مدى تحديد وضوح فقرات الاختبار، و تحليلها إحصائياً ومعرفة المدة التي يستغرقها الاختبار وكشف الغامض منها، طبق الباحث الاختبار على عينه استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية مكونه من (100) طالب من طلاب الاول المتوسط في متوسطة تونس للبنين يوم 2016/12/13 وبعد أن تثبت الباحث بعد إنهاء تدريس الموضوعات المحددة للتجربة قبل هذا التاريخ، طبق الاختبار وعولجت بياناته إحصائياً فأتضح إن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها (45) دقيقة .

- الصيغة النهائية للاختبار:

بعد الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من سؤال واحد ومن (35) فقرة من نوع الاختبار من المتعدد .

سادساً/ تطبيق التجربة :

1. الباحث باشر بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق 2016/10/9، واستمر التدريس إلى يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/10.
2. الباحث طبق الاختبار (اختبار اكتساب المفاهيم) على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي وقت واحد .

الفصل الرابع :- عرض النتائج وتفسيرها

يتضح من نتائج البحث بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) والتي يظهرها جدول (6).

الجدول (6) درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة عند (0.05)
----------	-------	-----------------	-------------------	-------------	----------------	----------------------

التجريبية، و على وفق الطريقة التقليدية بالنسبة الى طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في التاريخ وطرائق تدريسه.

4- أداة البحث (إعداد الاختبار):

الباحث قام بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية معتمداً المفاهيم التي تم تحديدها ، وقائمة الأغراض السلوكية المحددة ، فقد أعد الباحث اختباراً موضوعياً وذلك لمعرفة اثر المتغير المستقل (استراتيجية K.W.L.H) في اكتساب المفاهيم التاريخية، ومقارنة بالطريقة الاعتيادية ، ولهذا فقد اتبع الباحث عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

1- صياغة فقرات الاختبار :-

الاختبار من متعدد يعد من أكثر الاختبارات الموضوعية مرونة ، حيث يمكن ان يستعمل في تقويم اهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. (علام، 2007، 97)

زيادة على ذلك فانه تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة كما انه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام واقتصاداً في الوقت ، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد اختبار من نوع الاختبار من متعدد وهو مكون من (35) فقرة اختبارية يلي كل فقرة أربعة بدائل ، إذ راعت أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس العمليات العقلية لاكتسابه، وهي (تعريف ، تميز ، تطبيق)

- صدق الاختبار:

ويقصد بها الدقة التي يقيس بها الفحص ما يجب أن يقيسه ، أو مدى تأديته للوظيفة التي استخدم من أجل القيام بها . (النجار ، 2010 : 282) .

- اعداد تعليمات الاختبار :

الباحث قام بوضع التعليمات الآتية:

1- تعليمات الإجابة : الباحث قام بوضع تعليمات الإجابة عن الاختبار (اكتساب المفاهيم)، وتضمنت التعليمات عدد الأسئلة في الاختبار ونوعها، وطلب من الطلاب الإجابة عن فقرات الاختبار بدقة وانتباه، وتضمنت التعليمات أيضاً بعض المعلومات الخاصة بالطلاب التي يستلزمها البحث.

التجريبية	45	19,800	5,172	86	المحسوبة	الجدولية	دالة لصالح
الضابطة	43	15,907	2,653		4,411	2	التجريبية

1- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولا سيما استراتيجية K.W.L.H في تدريس المفاهيم التاريخية لما لها من فاعلية في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية.

ثالثاً: المقترحات Propositions

1- اجراء دراسات اخرى للكشف عن فاعلية استراتيجية K.W.L.H في متغيرات اخرى مثل (التحصيل ، الاستيعاب ، التفكير العلمي ، حل المشكلات) .

المصادر

- إبراهيم ، سهيله محسن كاظم، 2004: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، ط1، دار الشروق، الأردن .
- الامين ، شاكور محمود، 1992، طرائق تدريس المواد الاجتماعية لدورات المشرفين و الاختصاصين التربويين ، ج1، وزارة التربية، مديرية الإعداد والتدريب ، بغداد.
- بكار، نادية احمد ومنيره محمد البسام (2004) "المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية، دراسة الواقع والتطوير من منظور البنائين"، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدولة الخليج، ع 91، س 25، الرياض.
- البكر، رشيد بن النوري، (2002): معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ، مجلة مستقبل التربية العربية.
- الحيلة ، محمد محمود،(2008):تصميم التعليم (نظرية وممارسة)، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.
- خطاب ، علي ماهر ، (2004 م) : القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط 4 ، مكتبة الانجلو المصرية ، المكتبة الاكاديمية ، مكتبة المدارس .
- الخولي ، أيمن عبد الفتاح، (2001) :سلسلة أصول العلوم الإنسانية أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، ج4 ، دار الراتب الجامعي ، لبنان .
- سلامة ، أبو العز وآخرون ، (2009): طرائق التدريس العامة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عباس ،نزار كاظم،(2013) : استراتيجية K.W.L.H كإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وإثرها في اكتساب المفاهيم

يتبين إن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (19,800) وبانحراف معياري (5,172) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (15,907) وبانحراف معياري (2,653) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,411)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (86) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض

الفرضية الصفرية التي نصت على انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درس مادة التاريخ الحضارات القديمة باستعمال استراتيجية K.W.L.H وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية K.W.L.H والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات conclusion

1- ان استراتيجية K.W.L.H أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي وذلك من خلال اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم التاريخية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.

ثانياً: التوصيات Recommendations

- الرياضية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ميسان ، كلية التربية الأساسية، العراق.
 - عبد الوهاب، فاطمه ، (2005) :فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري"، مجلة التربية العلمية، المجلد 8، العدد 4.
 - عطية ، محسن علي، (2009): الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، عمان، دار الصفاء للنشر .
 - الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم، (2004) :المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق، الأردن.
 - قطامي ، يوسف (1989): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، عمان ، دار الشروق .
 - الكيلاني ، عبد الله زيد ، والشريفين ، نضال كمال ، (2007) : مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط2 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .
 - النجدي ، أحمد وآخرون (2005) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
 - النجار ، نبيل جمعة صالح ، (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
 - اليافعي ، علي عبد الله حسن،(2003)،برنامج لتطوير الاداء المهني لمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في دولة قطر في ضوء الاحتياجات التدريسية، مجلة بحوث للتربية، عدد24،جامعة قطر.
- المصادر الاجنبية
- Klausmeier, H. and W. L. Goodwin, (1975): Learning Human Attitudes Educational Psychology, Harper and Row, New York.
 - Kopp, K, (2010): Everyday content – Area writing: write to. Learn Strategies for Grades 3-5, first edition, Maupin: Gainesville House.